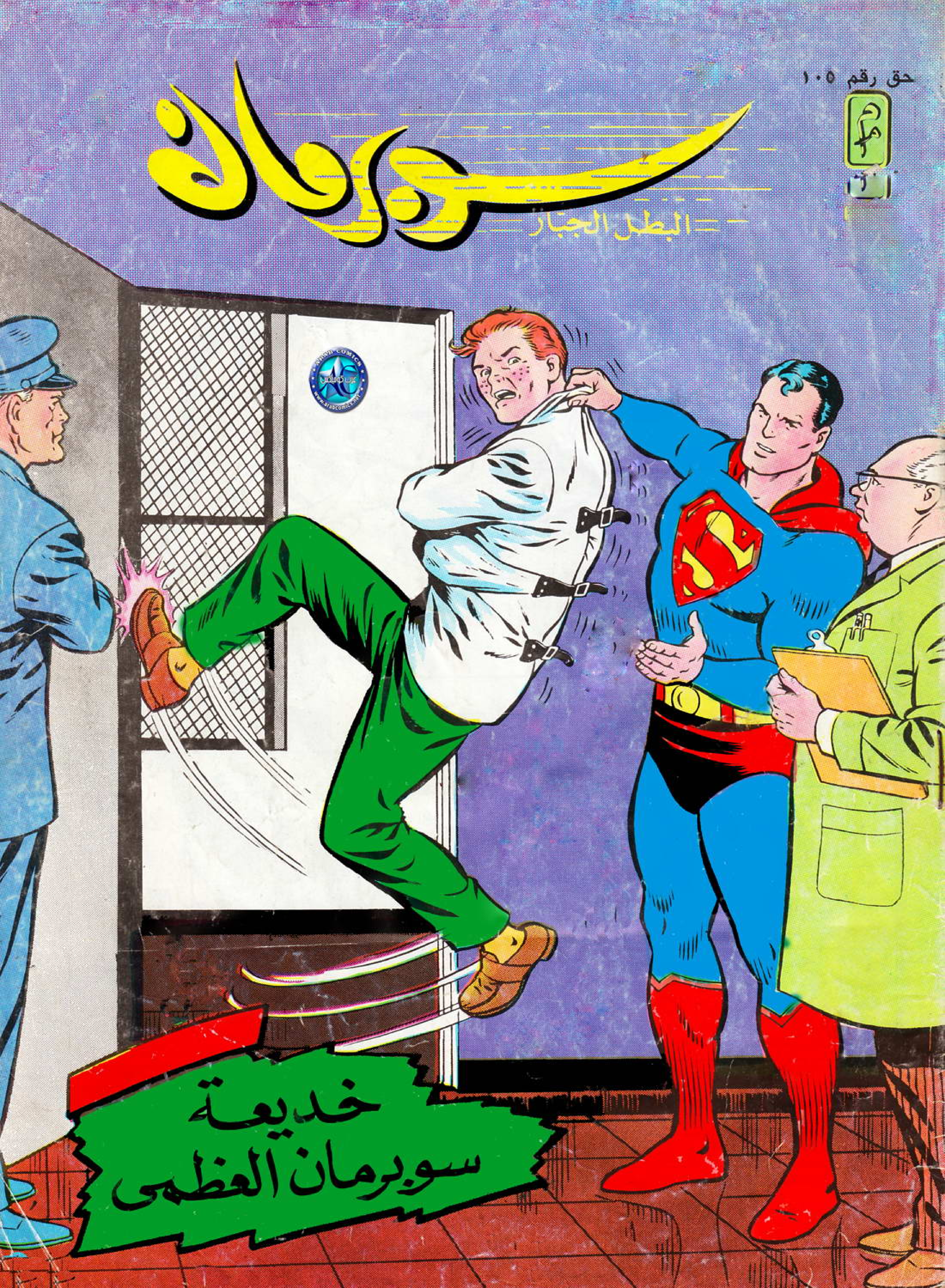
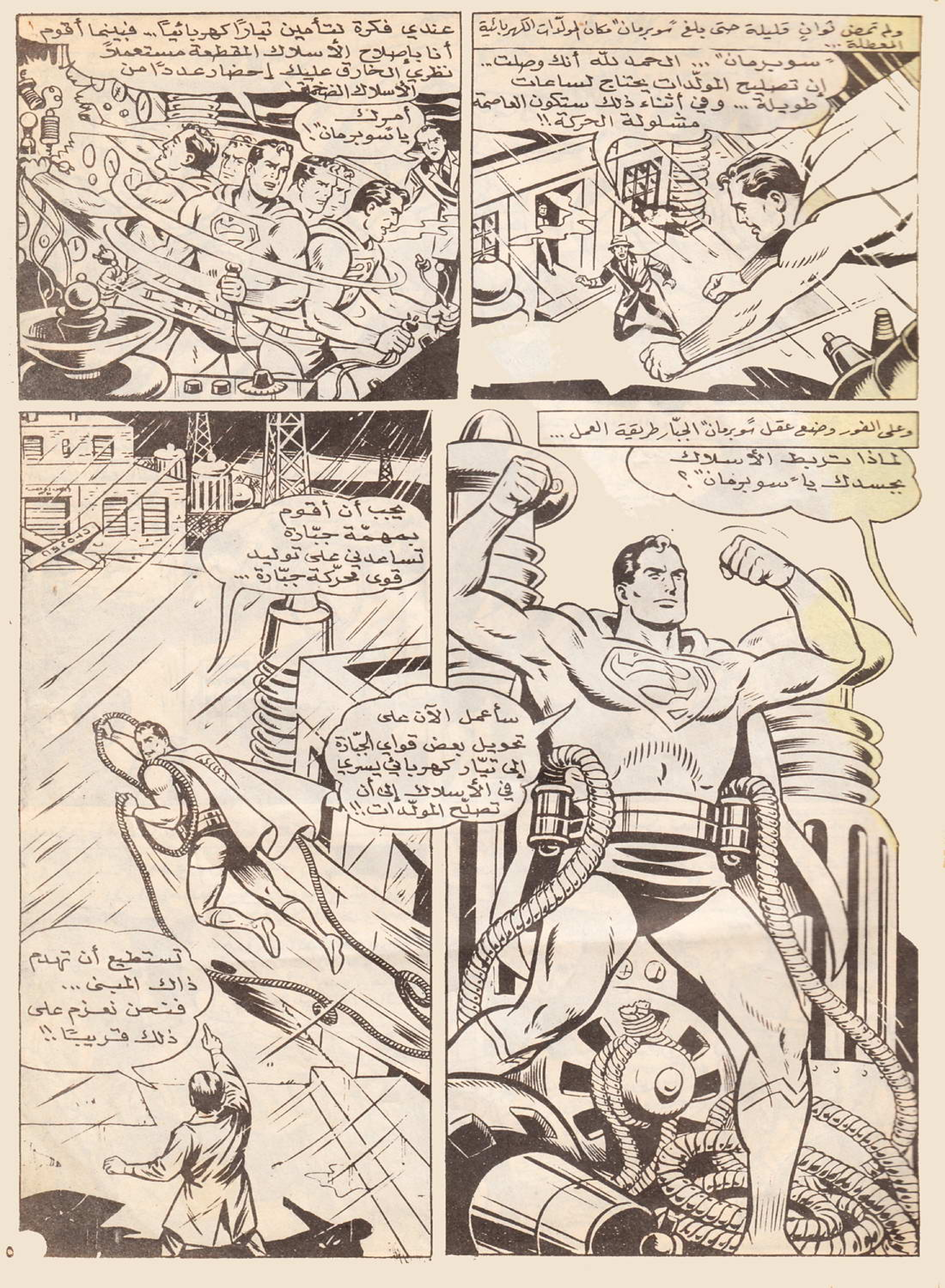


حق رقم ١٠٥
سوبرمان
البطل الجبار
خديعة
سوبرمان العظمى


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس
و هو لغير أهداف ربحية
و لتوفير المتعة الأدبية فقط
الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته
و ابتياع النسخة الأصلية المرخصة
عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها
This is a Fan base production , not for sale or ebay, please delete the file after reading, and buy the original release when it hits the market to support its continuity
www.arabcomics.net


سوبرمان
البطل الجبار
لايعرف "نديم" إنني في الحقيقة "سوبرمان"... لذا يجب أن أتجنب ضرباته وإلا تحطمت قبضته !!
أتحاول أن تسرق صداقة "سوبرمان" مني يا "نبيل" ؟ حسنًا ... سأكيل لك بعض اللكمات تعيد إليك صوابك وتجعلك تكف عن محاولاتك !
بوم !
منذ أن استلم "نديم حلمي" عمله في "الكوكب اليومي" وأواصر الصداقة تربط بينه وبين "نبيل فوزي" .. فقد كانا يعملان سويًا ويمضيان أوقات الفراغ سويًا ... ويواجهان المخاطر سويًا ! إذن ماذا حدث حتى تغيّر "نديم" وانقلب ضد صديقه الحميم ... لتعرف السبب إقرأ ...
خديعة "سوبرمان" العظمى

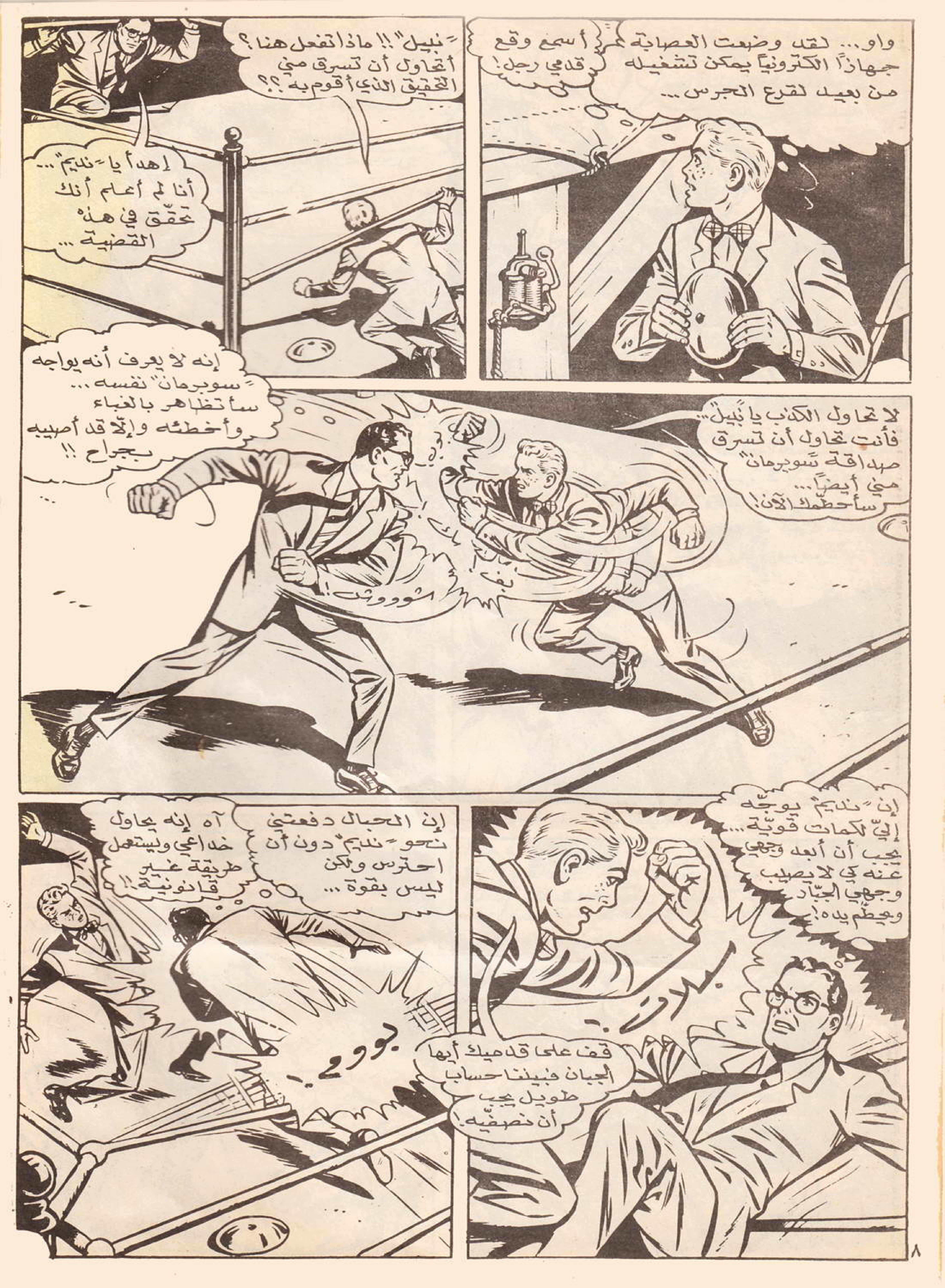

ذات يوم استدعى "وهيب" رئيس تحرير "الكوكب اليومي" المحرر "نديم حلمي" وأخذ يوجه إليه اللوم...
لاعجب أن مبيع الصحيفة في انخفاض مستمر... فهذا المقال سخيف جداً... ومنذ أسابيع وأنت لم تكتب شيئاً مثيراً
"وهيب" محق في قوله... يجدر بي أن أجدد نشاطي!
وبعد أن ذهب "وهيب" أعلن في المذياع...
نبأ هام... أصابت صاعقة مركز توليد كهرباء العاصمة... وعم على أثر ذلك ظلام دامس في منطقة يبلغ تعداد سكانها ٤٠٠٠٠٠٠ نسمة!
واو... هذا حدث مهم جداً!!
وقد سبب توقف الإشارات الضوئية فوضى في السير لم تشهد العاصمة لها مثيلاً...
واحتجز مئات من الناس في المصاعد!!
واضطر الجراحون إلى إجراء العمليات الجراحية المستعجلة على ضوء المصابيح... وقد وجهت السلطات نداءً مستعجلاً إلى "سوبرمان"!!
وفجأة نهض "نبيل" من مكانه...
إن المذياع يسبب لي صداعاً... سأذهب إلى الخارج قليلاً!
عندما أصبح بمفردي سأتحول إلى "سوبرمان"!
لا يدري "نبيل" أنه يضيع سبقاً صحفياً مهماً...
وبعد عدة دقائق على سطح البناية...
ستحملني الهليكبتر إلى العاصمة في ساعة... ثم أحصل على أعظم تحقيق صحفي في هذه السنة!!
يجب أن أذهب إلى العاصمة... وبسرعة!!


ولم تمضِ ثوانٍ قليلة حتى بلغ "سوبرمان" مكان المولّدات الكهربائية المعطلة ...
"سوبرمان" ... الحمد لله أنك وصلت.. إن تصليح المولّدات يحتاج لساعات طويلة ... وفي أثناء ذلك ستكون العاصمة مشلولة الحركة!!
عندي فكرة لتأمين تياراً كهربائياً.. فبينما أقوم أنا بإصلاح الأسلاك المقطعة مستعملاً نظري الخارق عليك إحضار عدداً من الأسلاك الضخمة!
أمرك يا "سوبرمان"!
وعلى الفور وضع عقل "سوبرمان" الجبّار طريقة العمل ...
لماذا تربط الأسلاك بجسدك يا "سوبرمان"؟
يجب أن أقوم بمهمّة جبّارة تساعدني على توليد قوى محرّكة جبّارة ...
سأعمل الآن على تحويل بعض قواي الجبّارة إلى تيّار كهربائي يسري في الأسلاك إلى أن تصلح المولّدات!!
تستطيع أن تهدم ذلك المبنى ... فنحن نعزم على ذلك قريباً!!



وابتدأ "سوبرمان" على الفور باستعمال قواه الجبّارة ...
كرراك !
إن كلّ حركة أقوم بها تتحوّل إلى تيّار كهربائي !!
زيب !
كراش !
وما أن سطعت الأضواء الكهربائية في العاصمة ثانية ...
وما أن أخذت القوى الجبّارة تمرّ بالأسلاك ...
أنظر إلى المؤشر ... "سوبرمان" يزوّد شبكة الكهرباء بقوى هائلة ...
إنه حقاً لمحرّك إنساني هائل ... قوته تزيد على قوة عشرات المولدات الذرّية !!
ها هي الكهرباء تعود ثانية ... فليحيا "سوبرمان" !
وبعد عدة ساعات في دار "الكوكب اليومي" ...
آه ... "نديم" يعود من نزهته إلى العاصمة ...
كنت أهدف يا "وهيب" الحصول على تحقيق في العاصمة ... ولكن ما أن وصلت إلى هناك حتى وجدت أن "سوبرمان" قد أرجع كل شيء إلى حالته الطبيعية ...
لست بمندهش من تعليلك هذا يا "نديم" ولكن لحسن الحظ حصل "نبيل" على التحقيق وقد سجّل ملحق الجريدة حتى الآن نجاحاً باهراً ...
ولكن كيف ؟؟ متى ؟؟
الكوكب اليومي
ملحق
سوبرمان ينهي الظلام الذي خيّم على العاصمة ...


وقدم "نبيل" تعليلاً منطقياً...
الأمر بسيط جداً يا نديم... فقد شاهدت "سوبرمان" وهو يعود من العاصمة... فادلى لي بتصريح أخبرني فيه كلّ ما حدث...
منذ متى يدلي لك "سوبرمان" بالتصاريح... الجميع يعلم أنني أنا صديقه الحميم...
ولكن يا نديم...
آه... لقد أثرت وتراً حساساً في "نديم"... فقد غاب عني أنه لم يكتب شيئاً مهمّاً منذ أسابيع...
لا تعتذر لذاك الثرثار فقد أعمته الغيرة... وبهذه المناسبة أحبّ أن أقدّم لك مكافأة مالية لنشاطك!!
آه... لا... هذا ظلم!
لقد تخلّى الحظ عنّي تماماً... فنبيل لا يكتفي بكونه يد "وهيب" اليمنى بل إنه يحاول أخذ مكاني عند "سوبرمان"!!
وفي اليوم التالي اتصل هاتفياً "بنديم" شخص مجهول...
انتبه يا "نديم" إن الشقي "فيلتون" يعزم على التزوير في مباراة البطولة التي ستجري غداً في حلبة ملعب "مور"!!
ما هي التفاصيل يا صديقي؟
واو... سأحصل على مقال مثير جداً...
وبعد بضعة ساعات في الحلبة...
أخبرني الرجل أن جرس التوقيت قد أعدّ بحيث يقرع لإعلان نهاية اللعب إذا شارف بطل "فيلتون" على الخسارة... سأحقق في الأمر!



واو... لقد وضعت العصابة جهازاً الكترونياً يمكن تشغيله من بعيد لقرع الجرس...
أسمع وقع قدمي رجل!
"نبيل"!! ماذا تفعل هنا؟ أتحاول أن تسرق مني التحقيق الذي أقوم به؟؟
اهدأ يا "نديم"... أنا لم أعلم أنك تحقّق في هذه القضية...
لا تحاول الكذب يا نبيل... فأنت تحاول أن تسرق صداقة "سوبرمان" مني أيضاً... سأحطمك الآن!
إنه لا يعرف أنه يواجه "سوبرمان" نفسه... سأتظاهر بالغباء وأخطئه وإلا قد أصيبه بجراح!!
شووووش!
إن "نديم" يوجّه إليّ لكمات قويّة... يجب أن أبعد وجهي عنه كي لا يصيب وجهي الجبّار ويحطّم يده!
قف على قدميك أيها الجبان فبيننا حساب طويل يجب أن نصفّيه!
إن الحبال دفعتني نحو "نديم" دون أن احترس ولكن ليس بقوة...
آه إنه يحاول خداعي ويستعمل طريقة غير قانونية!!

ودفع الغضب "نديم" إلى الإستعانة بأقرب سلاح وصلت يداه إليه

تسعة ... عشرة ... الرابح والبطل الجديد "نديم حلمي" !

ياه !!

لو وجّهت هذه الضربة إلى أيّ رجل عادي لحطّمت رأسه ... أما بالنسبة لي فهي لا شيء ... ولكن يجب أن أتظاهر بأنه قد أغمي عليّ !

هذا سيوقظك ... ومن الآن فصاعداً لا تحاول أن تسرق تحقيقاتي أو رفاقي ...

شكراً يا نديم ... سأستريح هنا قليلاً ... إذا نهضت بسرعة قد يشك في شخصيتي ...

سبلاش ش ش !

ولكن عندما غادر "نديم" الملعب ...

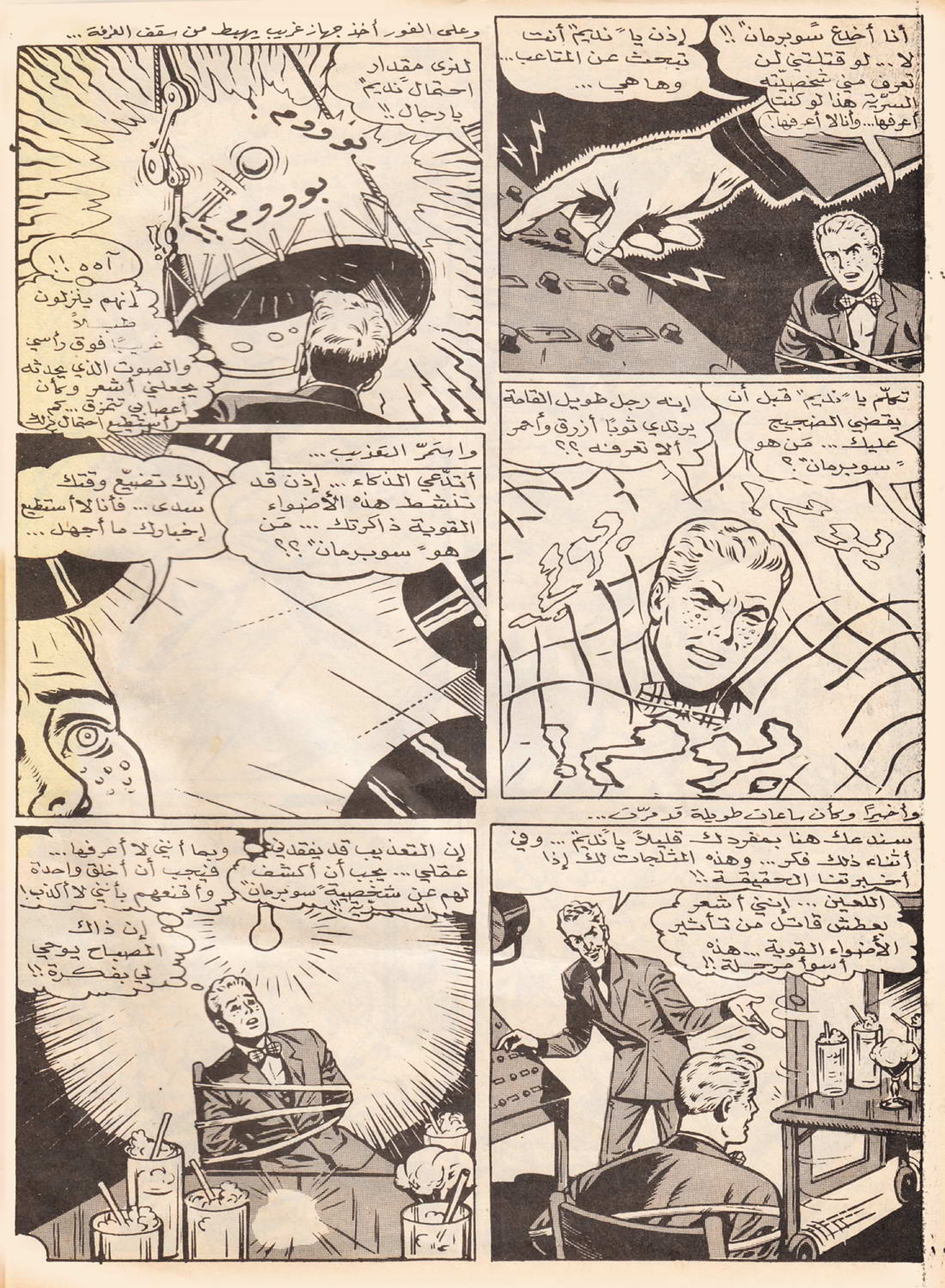
أنت موقوف يا "نديم" ! لقد دخلت الملعب دون إذن وسرقت أشياء منه ...

الشرطة ومعهم السيارة تنتظر ...

مهلاً ... أستطيع أن أشرح لكما كل شيء !







أنا أخدع "سوبرمان" !! لا ... لو قتلتني لن تعرف مني شخصيته السرية هذا لو كنت أعرفها ... وأنا لا أعرفها !
إذن يا "نديم" أنت تبحث عن المتاعب ... وها هي ...
وعلى الفور أخذ جهاز غريب يهبط من سقف الغرفة ...
لنرى مقدار احتمال "نديم" يا رجال !!
بوووم !
بوووم !!
آه !!
إنهم ينزلون طبلاً غريبًا فوق رأسي والصوت الذي يحدثه يجعلني أشعر وكأن أعصابي تتمزق ... كم أستطيع احتمال ذلك
تكلم يا "نديم" قبل أن يقضي الضجيج عليك ... مَن هو "سوبرمان" ؟
إنه رجل طويل القامة يرتدي ثوبًا أزرق وأحمر ألا تعرفه ؟؟
واستمر التعذيب ...
أتدّعي الذكاء ... إذن قد تنشط هذه الأضواء القوية ذاكرتك ... مَن هو "سوبرمان" ؟؟
إنك تضيّع وقتك سدى ... فأنا لا أستطيع إخبارك ما أجهل ...
وأخيرًا وكأن ساعات طويلة قد مرّت ...
سندعك هنا بمفردك قليلاً يا "نديم" ... وفي أثناء ذلك فكر ... وهذه المثلجات لك إذا أخبرتنا الحقيقة !!
اللعين ... إنني أشعر بعطش قاتل من تأثير الأضواء القوية ... هذه أسوأ مرحلة !!
إن التعذيب قد يفقدني عقلي ... يجب أن أكشف لهم عن شخصية "سوبرمان" السرية !!
وبما أنني لا أعرفها ... فيجب أن أخلق واحدة وأقنعهم بأنني لا أكذب !
إن ذلك المصباح يوحي لي بفكرة !!

وبنفخة قوية أخذ المصباح يهتز ثم...

سأستعين بانعكاسات ضوء المصباح المهتز لأنوم نفسي تنويمًا مغنطيسيًا وأنا أفكر بأني أعرف شخصية "سوبرمان" السرية!

يجب أن أركز تفكيري... ولكن من؟؟ من هو الشخص الذي لا يمكن أن يكون "سوبرمان"؟ آه "نبيل"!

وجدتها! "نبيل فوزي" هو "سوبرمان"!!

"نبيل فوزي" هو "سوبرمان"!

"نبيل فوزي" هو "سوبرمان"!



وبعد حين في شارع جانبي...

"نبيل فوزي" هو "سوبرمان"... "نبيل فوزي" هو "سوبرمان"...

ها... ها... أنظروا إلى المسكين... لقد انهار تمامًا... أظن أنه قد قاسى فوق طاقته...

دعه يذهب فقد أخبرنا بما نريد!!

وأخذ "نديم" يجوب الشوارع وهو في حالة من الغيبوبة...

هذا صحيح أيها الشرطي... "نبيل فوزي" هو "سوبرمان"!!

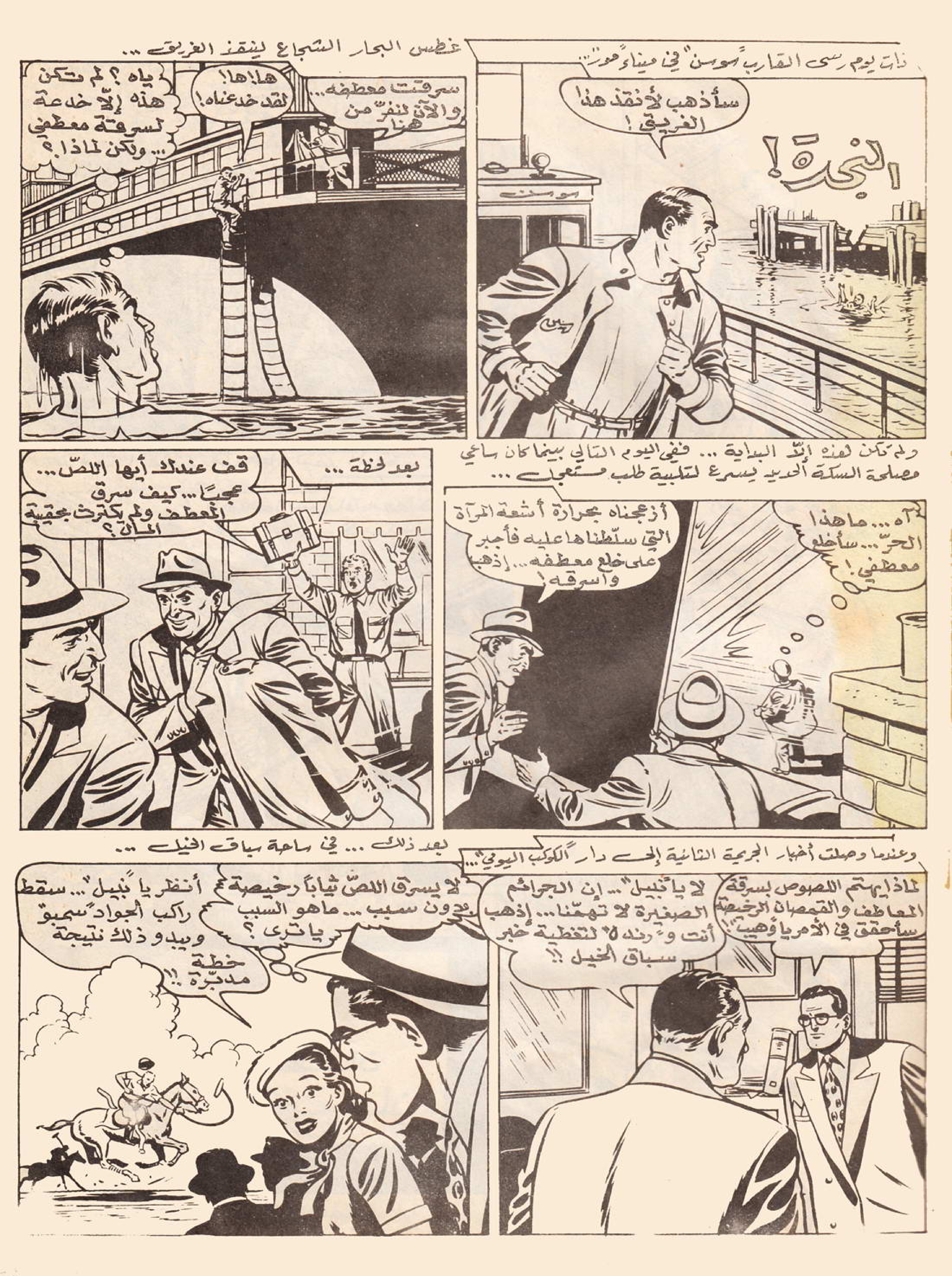
حسنًا.. إذهب إلى بيتك وخذ قسطًا من الراحة فأنت بحاجة ماسة لذلك


أقول لك أن "نبيل فوزي" هو "سوبرمان"!!
أعرف يا صديقي وأنا "هارون الرشيد" أليس كذلك؟
وشاهد "سوبرمان" وهو يقوم بدوريته "نديم"...
لا تجادلني ... إن "نبيل فوزي" هو "سوبرمان"!
لقد توصل "نديم" إلى سر شخصيتي وهو يعلنها للجميع!
يجب أن أتدخل... فهو لا يبدو بحالة جيدة!!
ثم في مستشفى "مور" للأمراض العقلية...
دعني ... "نبيل فوزي" هو "سوبرمان"!! دعني أخرج فأثبت ذلك!
يا له من هذيان غريب ... ولكن هذا المعطف سيمنعه من القيام بأي نوع من العنف
ماذا حدث له؟؟ كيف عرف شخصيتي السرية؟
وبعد حين هاجم أفراد من عصابة "فيلمون" دار "الكوكب اليومي"...
ولكن... إذا كان "نبيل" هو "سوبرمان" فلن تصيبه رصاصاتنا بأذى وسيقبض علينا لمحاولة قتله
محاولة قتل؟ ولكننا نعرف أنه منيع ... ولهذا وضع "نديم" في المستشفى... حتى لا يكشف عن سر شخصيته!!
لقد أصابتني طلقاتكم ولكنها لم تؤثر بي أنظروا!!
ياي!! لقد صدق "نديم"!!
إنه "سوبرمان"!!
طبعاً أنا... "سوبرمان"!!
تاتاتاتا!
تاتاتاتاتا



ولكن هاهو "نبيل فوزي" الحقيقي يخرج من الخزانة!
وبعد أن سلّم "سوبرمان" العصابة إلى الشرطة...
لقد كنت على حق عندما قلت أن حياة "نبيل" في خطر... ولكن من أين جاءتهم هذه الفكرة الخاطئة
إن "نديم" يعرف الجواب!!
لا يدري "وهيب" أن "نبيل" هذا هو أحد رجالي الأكيّسين!!
وبعد حين في المستشفى قام "سوبرمان" بتجربة...
حسناً يا "نديم" استيقظ!!
ماذا حدث؟ لماذا أنا هنا؟؟ لماذا لا أستطيع تحريك يديّ؟؟
تماماً كما ظننت... فقد كانت حركاته تدلّ على أنه تحت تأثير تنويم مغنطيسي!
وسرعان ما أخبره "نديم" بكل ما حدث...
وبعد أن نوّمت نفسي تنويماً مغنطيسياً بتّ أعتقد أن "نبيل فوزي" هو "سوبرمان" بقيت على تلك الحالة حتى أيقظتني!!
أخبرني "نبيل" أنك كنت تحقق في قضية "فيلتون"... فأدركت أنه قد أرغمك على ذلك... لذا وضعتك هنا كي أزيد في اقتناعه بأنني "نبيل"... وبذلك يهاجم "نبيل" حتى يكشف سر شخصيته!
وفي اليوم التالي...
هذا التحقيق يثبت من هو صديق "سوبرمان" الحميم!
ها... ها... ولكن تصوّر أنني أخذت أخبر الجميع بأنك أنت "سوبرمان"... ها... ها...
نعم... ولم يصدّقك أحد...
شكراً يا إلهي!
الكوكب اليومي
فريق سوبرمان وحلمي يقبض على عصابة فيلتون
النهاية


سوبرمان
البطل الجبار
يبتدئ إسم "سوبرمان" بحرف س... وكذلك كلمة "سرقة" تبتدئ بنفس الحرف... والسرقة هي موضوع قصتنا هذه ... فلقد توالت حوادث سرقات تافهة كان هدفها سرقة القمصان التي تحتوي على حرف "س"... وكان من شأن "الرجل الفولاذي" أن يبحث عن مصدر هذه الحوادث... إقرأ قصة...
أقمصة "س" المسروقة
سرقت قميص "سوبرمان"... ها!ها



ذات يوم رسى القارب "سوسن" في ميناء "هور"...
سأذهب لأنقذ هذا الغريق!
النجدة!
غطس البحار الشجاع لينقذ الغريق...
ها! ها! لقد خدعناه!
سرقت معطفه... والآن لنفر من هنا
ياه؟ لم تكن هذه إلّا خدعة لسرقة معطفي... ولكن لماذا؟
ولم تكن هذه إلّا البداية... ففي اليوم التالي بينما كان ساعي مصلحة السكة الحديد يسرع لتلبية طلب مستعجل...
آه... ما هذا الحرّ... سأخلع معطفي!
أزعجناه بحرارة أشعة المرآة التي سلّطناها عليه فأجبر على خلع معطفه... إذهب واسرقه!
بعد لحظة...
قف عندك أيها اللصّ... عجبًا... كيف سرق المعطف ولم يكترث بحقيبة المال؟
وعندما وصلت أخبار الجريمة الثانية إلى دار "الكوكب اليومي"...
لماذا يهتم اللصوص بسرقة المعاطف والقمصان الرخيصة؟ سأحقق في الأمر يا "وهيب"!
لا يا "نبيل"... إن الجرائم الصغيرة لا تهمّنا... إذهب أنت و"رندة" لتغطية خبر سباق الخيل!؟
بعد ذلك... في ساحة سباق الخيل...
لا يسرق اللصّ ثيابًا رخيصة بدون سبب... ما هو السبب يا ترى؟
أنظر يا "نبيل"... سقط راكب الجواد "سمبو" ويبدو ذلك نتيجة خطة مدبّرة!!



لنبحث عن السرّ خلف هذا الحادث!
لن أذهب ... فأنا أخاف هذا الحصان الهائج!
يجب أن أتحوّل إلى "سوبرمان"!
وبسرعة تحوّل "الجيك" العادي إلى شخصية ...
... "سوبرمان" ... الرجل الفولاذي"...
وبعد لحظة انطلق رجل جبار لينقذ الموقف ...
هاهما يسرقان معطف راكب الخيل ... لا يمكنني أن أمنعهما إذ يجب أن أوقف هذا الحصان الهائج أولاً!
عجبًا ... لقد سرق اللصوص قميصًا آخر عليه حرف "س"... وماهذه القائمة التي في جيبة أحد اللصوص؟
بالطبع لا يمكنهم سرقة قميص "سوبرمان" ... ولكن لماذا يرغبون في سرقة الثياب التي تحتوي على حرف "س"
إن ما رآه "سوبرمان" في جيبة اللصّ يدعو فعلاً للعجب ...
الثياب بحرف "س" التي يجب سرقتها:
قميص سميح
ثوب سلطان
قميص سوبرمان
ليسرقون قميص "سوبرمان"؟ لهذا مستحيل


عجبًا حقًا ! إذ أن اللصين نفسهما لا يعرفان سبب لهذه العملية ...
جئنا بقميص آخر يحتوي على حرف "س" .. ولكن ما سبب إهتمام "سليم" بحرف "س" ؟
لا يهمني السبب مادام يدفع لنا أجرة
لا بأس بها !!
ثم في بيت الرجل الثري "سليم" الذي يترأس عملية لهذه السرقات الغريبة ...
مدهش ! خذ ٥٠٠ ليرة مقابل هذا القميص .. وعندما تأتي بقميص "سوبرمان" ستتضاعف أجرتك !
حقًا هذا المبلغ عظيم ولكن سرقة قميص "سوبرمان" مجازفة كبرى !
وفي غرفة أخرى ... في الطابق الأعلى ...
هل تعجبكما مجموعة "س" ؟
لا أفهم قصده .. لربما يعجبه هذا الحرف لأن اسمه يبدأ بحرف "س" !
أو ربما عجز عن اتمام دراسته في صغره فأصيب بنقص في شخصيته ؟
لا يهمنا أمره ما دام يدفع لنا أجرًا مغريًا !!
ها ! ها ! سيعرفان قريبًا سبب هذه المجموعة الغريبة !!
وقف "سوبرمان" المرتبك يفكر بهذا الحادث الغريب ...
إن لائحة الأسماء التي رأيتها تحيرني ... يوجد في البلدة أكثر من ألف رجل باسم "سميح" أيامهم يرتدي قميصًا بحرف "س" آه ... عندي فكرة !
"سميح سرحان" لاعب كرة القدم الشهير إنه يلعب أمام فريق "صور" اليوم !!



لبعد لحظة ... دخل "سوبرمان" غرفة تبديل الثياب ...
تعني انك ستأخذ مكاني وتلبس ثيابي يا "سوبرمان"؟
نعم ... لأنني أريد أن أقبض على اللصوص عندما يهاجمونني ليسرقوا القميص !
تنكّر "سوبرمان" بثياب "سميح" وانضمّ إلى اللاعبين !
لم يحاول أحد سرقة القميص بعد !
استعدّ ... ولا تنسَ الأجرة الباهظة التي سنقبضها مقابل هذا القميص !

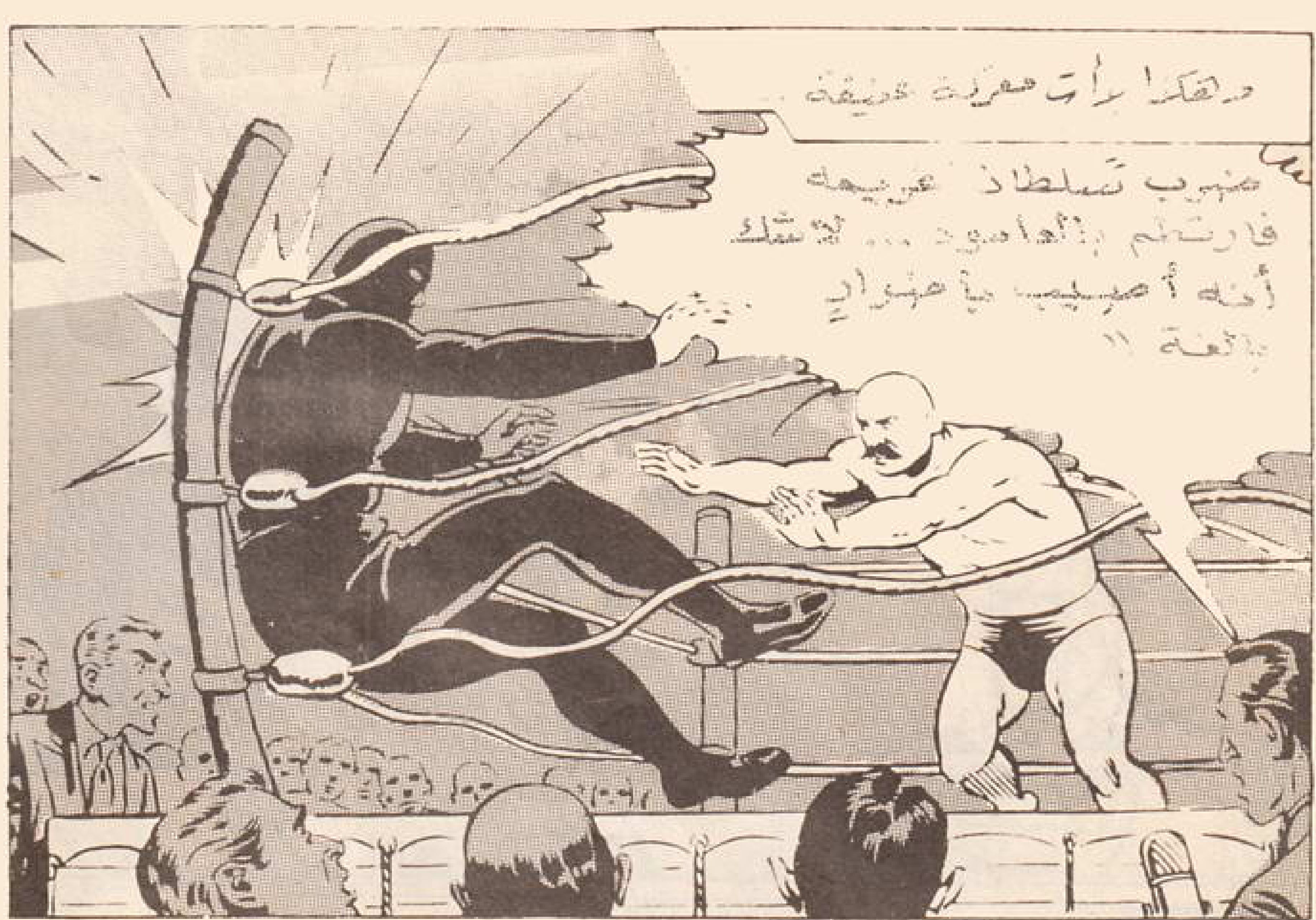


كان "الرجل الفولاذي" مشغولاً بالبحث عن اللصوص فنسي وضرب الكرة بقوة جبّارة ...
آه ... ضربت الكرة بقوة فابتعدت مئات من الأميال ... يجب أن استرجعها ولكن قبل ذلك سأركض لكي أصل القاعدة !
أنظر... إن الكرة لا تزال تبتعد ... لا يمكن لأحد أن يضربها هكذا سوى "سوبرمان"!
يجب أن تعاد هذه اللعبة ... وسأفكر بطريقة لإنقاذ الموقف !!



بعد أن وصل "سوبرمان" إلى القاعدة ... طار إلى غرفة الملابس وبدّل ثيابه بسرعة ...
يجب أن ألحق الكرة ... لا تسمح لأحد بالدخول قبل رجوعي !
نعم ... يا "سوبرمان"!
بعد ثوان ... وعلى بعد أميال عديدة ...
نجحنا ... سأرجع بها الآن !!

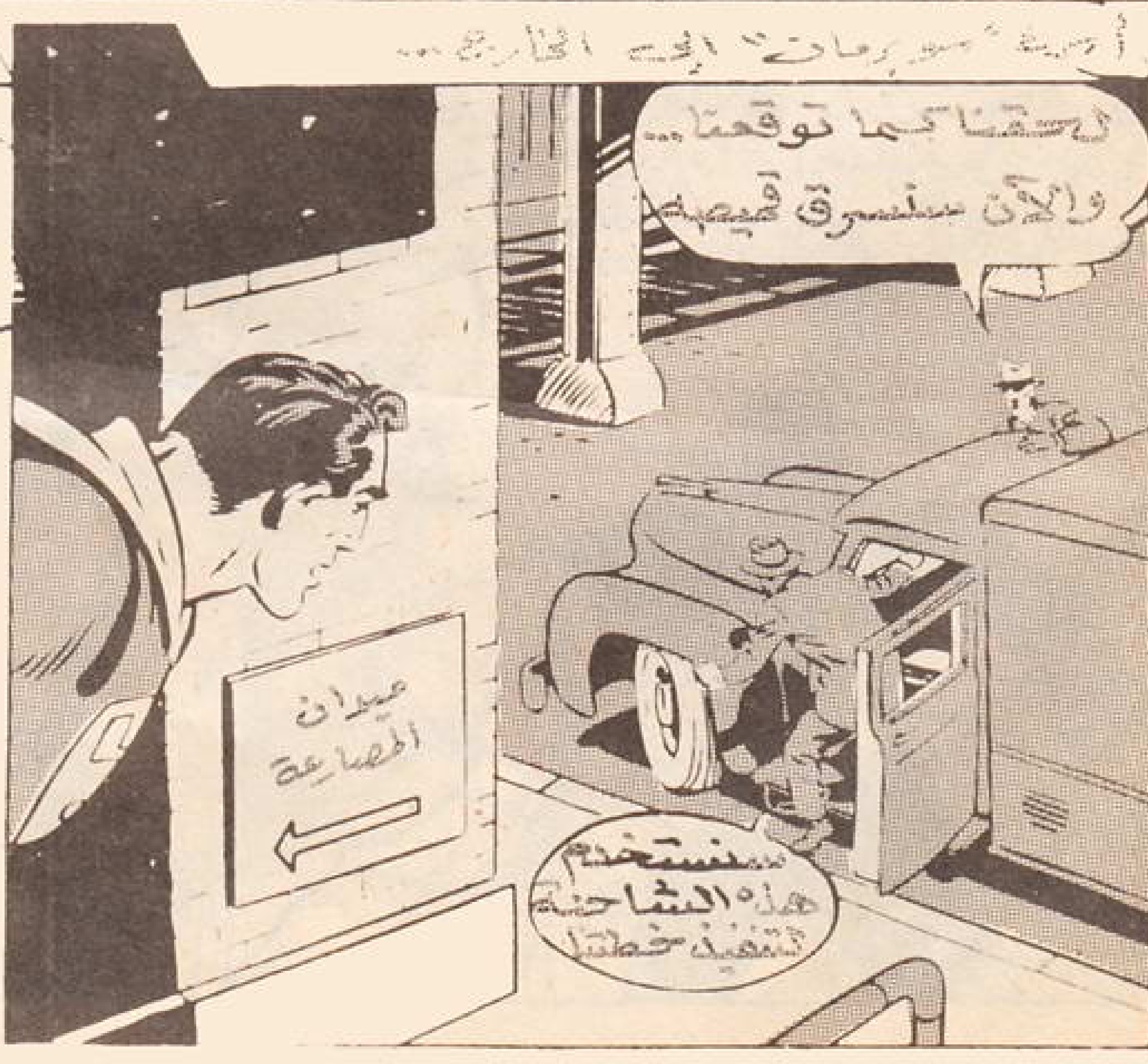

ولكن ... نجح اللصان أيضاً بالوصول إلى "سميح" ...
بالطبع أسمح لكما بالتقاط صورتي ... آه ... هذا النور يعميني
أسرع وانتزع قميصه ...
وبالرغم من براعته الجبارة تأخر "سوبرمان" عن توقيف اللصين ...
أعمياني بنور ساطع ثم نزعا قميصي ... لماذا يهمهما أمر هذا القميص؟
بدأت تتجلى الحقيقة أمامي ... "سميح"، "سلطان" ... "سوبرمان" ... هل يسرقان قميصي يا ترى؟
في أثناء ذلك ... في بيت "سليم" ...
أحسنتما ... ولكن لا تنسيا انني بحاجة إلى قميص "سوبرمان" لأتمم مجموعتي!
سنفعل ذلك بعد سرقة قميص "سلطان"!
في ميدان مدينة "مور" ...
أعرفكم إلى سلطان الذي سيصارع "البطل المقنع"!
ولكن هل تعرف هذا "البطل المقنع" الذي سيصارع "سلطان"؟
كم أنا مسرور لأن "البطل المقنع" وافق على أخذي مكانه لأمنع سرقة قميصه!
بعد لحظة وقف الغريمان وجهاً لوجه ...
سأمزق قناعك وأقطع رأسك أيها "البطل المقنع"!
لا يمكنني أن أستخدم قواي وإلا أصبته بأضرار بالغة ... سأراقب اللصين!


وهكذا بدأت معركة عنيفة
ضرب "سلطان" غريمه فارتطم بالحبال ... لا شك أنه أصيب بأضرار بالغة !!


لا... لم يصب بضرر... فقد انتصب وهجم على "سلطان" ولكن "سلطان" طرحه أرضًا !!


الآن ... سأقطعك إربًا !
آه ... هاهما يسرقان قميصه ... كيف أخرج من هنا المأزق !


وقف بعد ذلك "البطل المقنع" ورفع قناعه ...
ماذا ؟ هل كنت أصارع "سوبرمان" ؟
نجح اللصان بسرقة القميص .. سأطاردهما في الحال !!


أسرع "سوبرمان" إلى الخارج ...
تمامًا كما توقعنا ... والآن سنسرق قميصه
ميدان المصارعة
سنستخدم هذه الشاحنة لتنفيذ خطتنا


في اللحظة التالية ...
صدمت الشاحنة جسر السكة الحديدية
يجب أن أسرع ... قبل أن يصل القطار
أطلق عليه الماء من المسدس !


ولكن هذا السائل لم يكن ماء... إنه سائل "الكريبتونيت"!
"الكريبتونيت"... المادة الوحيدة التي تضعفني... آخ... أشعر بالضعف... كيف يمكنني إنقاذ القطار القادم؟
لم يبقَ لي إلا ثانية... سأخلع قميصي وانطلق قبل وصول القطار!!
نجحنا... فلقد خلع قميصه... خذه ودعنا نفرّ من هنا!!
ولكن عندما استبدل خط السكة الحديدة المحطمة بجسده المنيع...
ولكنني ألاحقهما بنظري الخارق... وأظنني فهمت!!
وعندما مرّ القطار بسلام شرع "سوبرمان" بإصلاح الخراب...
ولكن أين قميصه؟
أأدرتنا المنظر من قبل!
توجّها نحو الشمال بسيارتهما... ولكنني سألاحقهما بعد قليل!
إنما متاعب "سوبرمان" لم تنته بعد... فبعد وصوله إلى مقرّهما...
لا يمكنني القبض عليهما... لأنني إذا اقتربت من القميص سأشعر بالضعف مرة ثانية... لقد صدقت نظريتي... إن ذلك الرجل هو "سليم" العالم الشرير!!
ثم داخل البيت...
يجب أن أتأكد أن هذا قميص "سوبرمان"... نعم إنه القميص بذاته!
ها! ها! سيضحك عليه جميع الناس بعد أن خلع قميصه!


والآن أين الخمسين ألف ليرة مقابل القميص ؟
سأخرج المال الآن من خزنتي ... حقاً ان القميص يساوي هذا المبلغ !
في أثناء ذلك ... في الأعالي
ليس لي إلا وسيلة واحدة ... وهي أن أصوب حرارة نظري على قفل الخزنة فيلحمه !!


فجأة ...
عجباً ... إن القفل معطل ... هل تستطيعان فتحه ؟
بالطبع ... هل عندك آلة حديدية هنا ؟


بينما كان اللصان منهمكين في فتح القفل ...
سأحصل على القميص إذا بقيت بعيداً عنه ... سأبحث الآن عن صاعقة !


بعد لحظة في السماء ...
كراك !
كراش
إن الصاعقة تحرق "الكريبتونيت" وتزيله عن القميص !


وخلال لحظات قصيرة ...
سأتوجه الآن إلى "سليم" الشرير واللصين !


ثم ... في بيت العالم "سليم"...
"سوبرمان"... كيف استردّ قميصه؟
قدومك لا يزعجني يا "سوبرمان"... فأنت عاجز عن اثبات جرمي وهذان اللصّان لن يشهدا ضدّي!!
كراش
بالطبع... فلقد دفع "سليم" لنا أجراً باهظة ولن نشهد ضده!
يجب أن أجبرهما على الكلام وإلّا لن أستفيد من القبض على "سليم"!
ربّما غيّرتما فكركما عندما تعلمان السبب الذي من أجله أراد قميصي!


السبب الوحيد هو هوايته في جمع القمصان التي تحتوي على حرف "س"!
لا... فلقد خدعكما وجعلكما تعتقدان ذلك... إن قميصي مصنوع من قماش منيع جاء معي من كوكب "كريبتون"!
إنه قماش لا يفنى... وقد أراد "سليم" أن يحصل عليه لكي يحلّله ويصنع مثله!
صدق... إن آلة قطع الحديد لا تؤثر فيه!

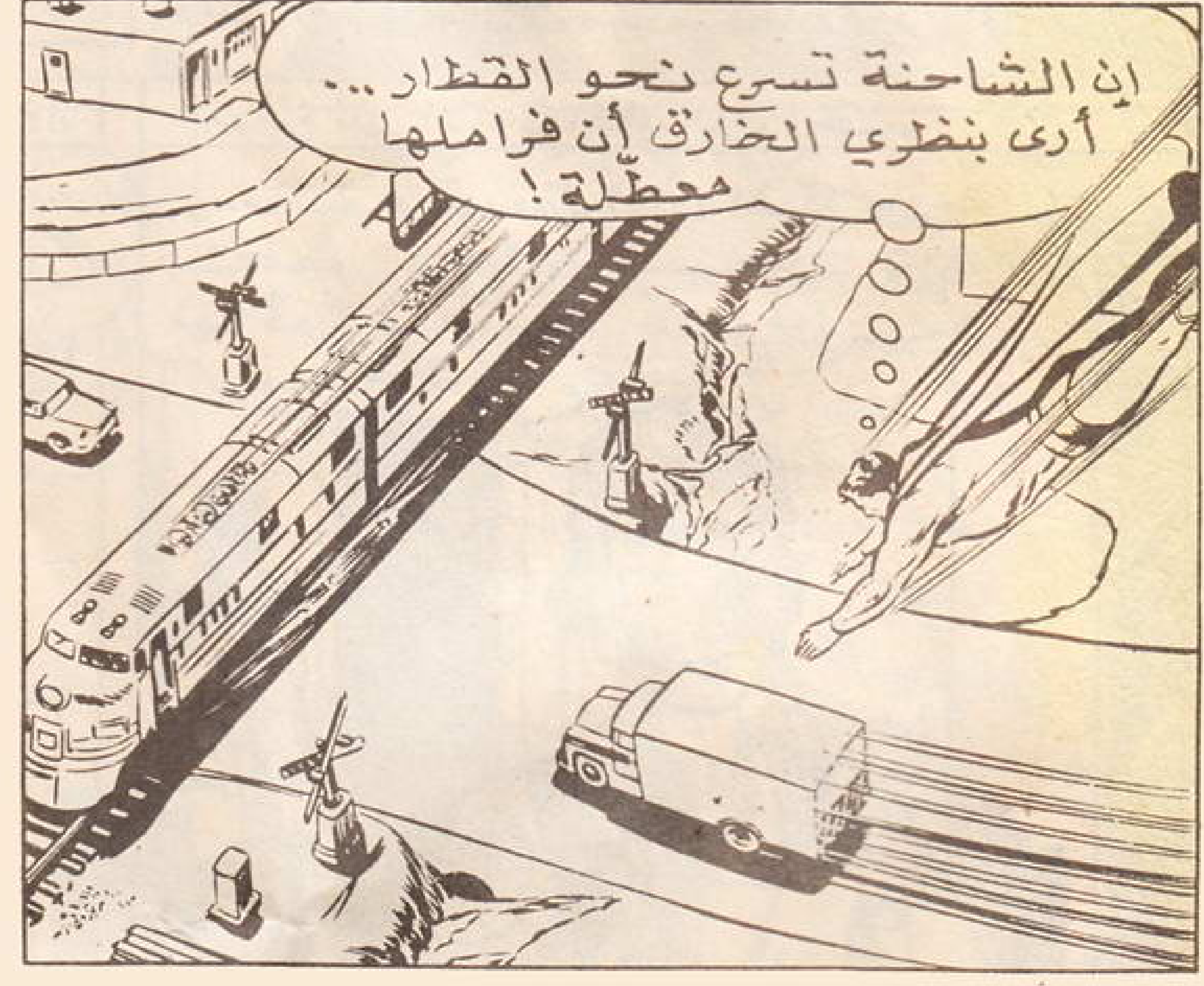

وكانت غايته صنع أقمشة منيعة يبيعها بأسعار باهظة للمجرمين... ولكنه عمد إلى خداعكما فتظاهر بهواية جمع القمصان بحرف "س"!
وجعلتنا نعتقد أنك أسير هواية غريبة.. أيها المحتال؟
سنشهد ضدّه أمام المحكمة!
ستذهبون جميعكم إلى السجن!!



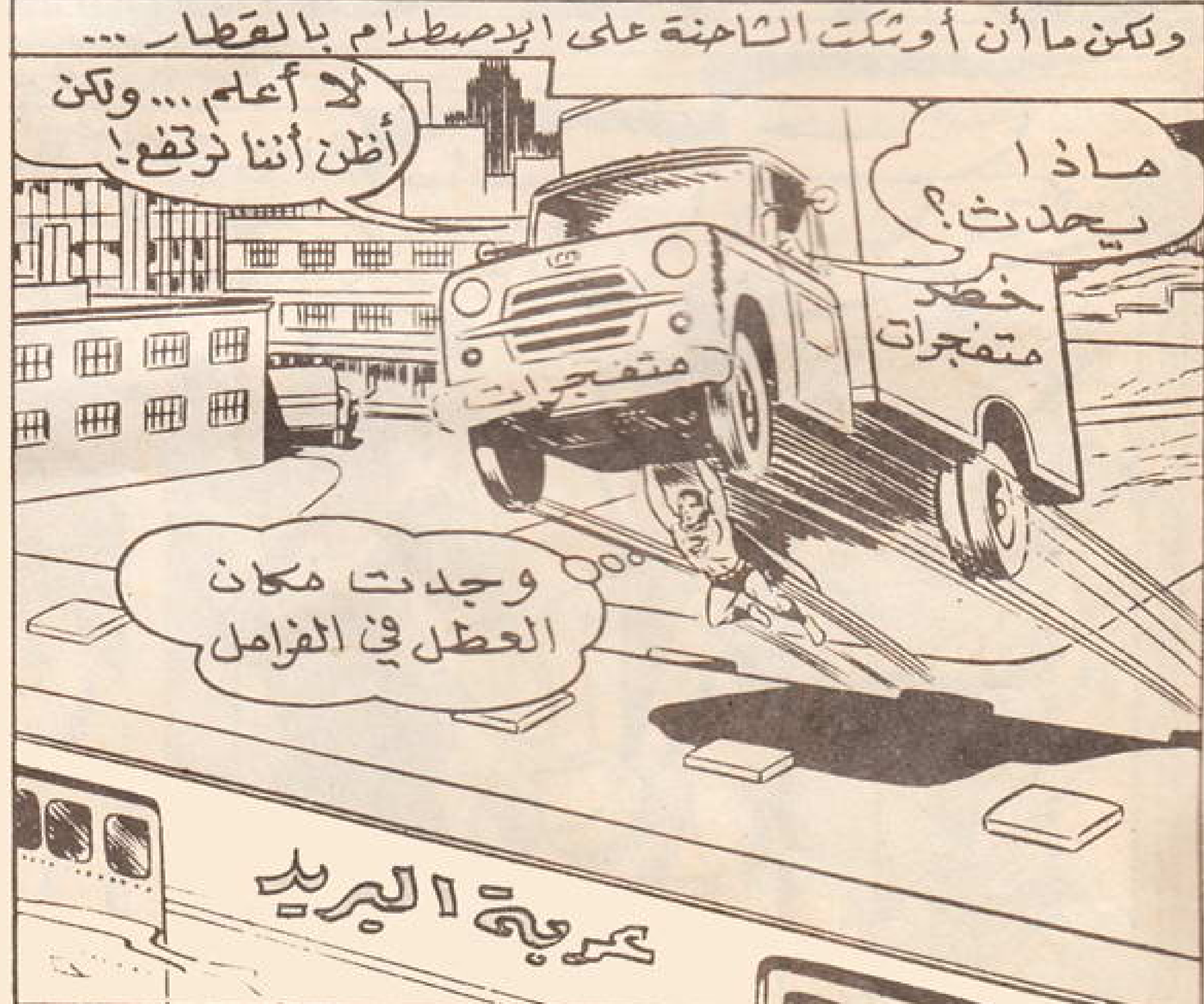
سوبرمان
البطل الجبار
لم تستطع المحرّرة "رندا"، بالرغم من جميع الجهود التي بذلتها اكتشاف شخصية "سوبرمان" السريّة... ولكن ذات يوم حصلت على البرهان الذي يثبت أن "سوبرمان" هو "نبيل فوزي" نفسه... ووجد "الرجل الفولاذي" نفسه في مأزق حرج جدًا عندما تبيّن أن أهم سرّ لديه قد كشفته "رندا" بواسطة:
مرآة الصدق!
ماذا في الأمر يا "رندا"؟ ألا يعجبك ما ترين عندما تنظرين إلى نفسكِ في مرآة الصدق؟
آه... هذه ليسَت أنا... لا...


كان "سوبرمان" ذات يوم يقوم بدوريته في "حور"...
أنظر... إنه "سوبرمان"!
إنه يلوّح لنا... مرحباً يا "سوبرمان"!


وبعد دقيقة...
حالة مستعجلة يجب أن أسرع!


إن الشاحنة تسرع نحو القطار... أرى بنظري الخارق أن فراملها معطلة!


إننا سنصدم القطار... وستنفجر كمية الديناميت التي نحملها فتقضي علينا وعلى القطار...


ولكن ما أن أوشكت الشاحنة على الاصطدام بالقطار...
لا أعلم... ولكن أظن أننا نرتفع!
ماذا يحدث؟
خطر متفجرات
متفجرات
وجدت مكان العطل في الفرامل
عربة البريد


وبمهارته المعهودة أصلح "سوبرمان" الفرامل بيد بينما كان يحمل السيارة باليد الأخرى...
لقد انتهيت... ستعمل الفرامل من جديد!!


وبعد برهة ...
يجب في المستقبل أن تفحص فرامل شاحنتك وتتأكد من سلامتها !!
شكراً يا "سوبرمان" ! فأنت أنقذتنا وأنقذت القطار أيضاً !
خطر متفجرات


ولكن من عجائب الصدف أن "سوبرمان" أنقذ من التدمير صندوقاً كان في عربة البريد قادماً من الخارج ...
الطرف الأعلى
من نادر
إلى الآنسة رندا
شارع ٥ شقة ٤


وهذا الصندوق بالذات سيسبّب له الكثير من المتاعب ...


وفي اليوم التالي استلمت "رندا" الصندوق وطلبت من الحمّال الذي أحضره أن يفتحه ...
إنها مرآة قديمة أرسلها لي عمي "نادر" وهو عالم أساطير مشهور


وبعد فترة ثبتت المرآة في المكان الذي انتقته "رندا" ...
رسالة عمي تقول أن المرآة كانت تخص "مارلين" الساحر .. وإن لها قوة سحرية ... يا لها من سخافة !!


وبعد فترة دق الجرس في شقة "رندا" ...
أنا "رائف" رئيس جمعية "أمل الفقراء" الخيرية وهي جمعية خيرية جديدة فهل تساعدينا وتنشرين لنا إعلاناً في الصحيفة التي تعملين فيها ؟!
طبعاً ... فأنا مستعدة دائماً لمساعدة المشاريع الخيرية !
آه ... المرآة !!


ولدهشة "رندا" شاهدت ...
حسناً !!
سأتصل بك يا سيدي فيما بعد !
إن المرآة تعكس صورة رجل محكوم عليه بالسجن ... يحمل وجهه آثار جرح ... يجب أن أفكر بذلك !


وبعد أن ذهب "رائف"...
هل فقدت عقلي... أم أن المرآة بالفعل سحرية وتكشف عن حقيقة الناس؟


وذهبت "زنا" إلى مركز الشرطة وأخذت تراجع الملفات...
السيّد "رائف" هو في الحقيقة اللص "سميح"... وهو متخصص في الإحتيال على العامة بتأليف جمعيات خيرية وهمية... ولا بدّ أنه أزال جرحه بعملية تجميل !!


ثم صادفت "زنا" "نبيل فوزي" في مركز الشرطة فأخبرته باكتشافها...
أخبر "سوبرمان" عن "رائف" في الحال!
أخبرت "نبيل" كلّ شيءٍ إلاّ عن مقدرة المرآة السحرية التي كشفت عن سرّ المحتال!
طبعًا سأخبره!


وبسرعة اتخذ "نبيل" شخصية "سوبرمان" وقصد مركز جمعية "أهل الفقراء"...
أخبري السيّد "رائف" أن عنده زائر لا يستطيع الانتظار!!
هذا "سوبرمان"... أخشى أن يكشفني


وما أن دخل "سوبرمان" غرفة المحتال...
عجبًا... قالت الفتاة أنه داخل مكتبه... ولكنني لا أراه في أيّ... آه !!


ورأى "سوبرمان" بنظره الخارق داخل الصندوق الحديدي...
يوجد للصندوق قفل داخلي... فقد أدركت أنني قد أحتاج لمخبأ بسرعة يومًا ما... بعد أن يذهب "سوبرمان"... سأهرب بعد أن أجمع كلّ الأموال التي حصلت عليها للجمعية


ولكن ...
ما رأيك بهذه اللعبة يا "سميح"؟!
أوووه!


وعندما وضع "سوبرمان" الخزنة أرضاً ...
أنا أعترف عندما أخسر وأنت قد ربحت!
ليس هناك أسوأ من مبتز أموال الجمعيات الخيرية ... فكّر بذلك وأنت في السجن!!


وبعد فترة في شقة "رندا" ...
أيتها المرآة السحرية ...
إنك كشفت حقيقة ذاك المحتال! لقد قرأت عنك في القصص الخيالية ولكني لم أظن أبداً أنني سأحصل على واحدة في الحقيقة


وفتحت "رندا" الباب ورحّبت بصديقة لها ...
"رندا" ... لقد فزت بلقب ملكة جمال "مور" ... لا تقدري أن تتصوّري مقدار سروري!!
ما أعظم ذلك ... يا "هازل"!


ومرة ثانية أدهشتها المرآة ...
رأس "هازل" ... يبدو في الصورة المنعكسة لها في المرآة خالٍ من الشعر تماماً ... لابدّ أن المرآة مخطئة هذه المرة!


ولكن في تلك اللحظة هبّت نسمة هواء من النافذة ... و ...
يا للهول ... شعري المستعار ... إنك تعلمين سرّي الآن!
إذن لم تكذب المرآة ...


أرجوك ... لا تخبري أحدًا عن شعري ... فقد سقط أثر مرض أصبت به أثناء رحلة قمت بها إلى الخط الإستوائي !!
لا تخشي شيئاً يا عزيزتي ... وأنا متأكدة أنكِ إذا عالجتيه سينمو ثانية !!


وفي ذلك المساء أقامت "رنا" حفلة لأصدقائها في العمل ... ولم يتمكن "نبيل" من حضورها لمهمة كان عليه أن يؤديها خارج المدينة ...
لا تقف يا "نديم" هكذا مثل الأحمق ... هيّا التقط الصورة !
يتصرّف "وهيب .ج" وكأنه ربّ عمل قاس ولكن المرآة تكشف أن قلبه طيّب من ذهب !!


لا تستعجلني ... هذه ستكون صورة في غاية الروعة ... إن مشكلتك يا "وهيب" أنك لا تقدّر عبقريتي !!
إن حماس "نديم حلمي" يفوق الوصف ... وصورة "نديم" في المرآة السحرية تظهره برأس ضخم كبير وهذا يرمز إلى إعجابه الشديد بنفسه ...


وفي اليوم التالي حين دقّ جرس الباب في بيت "رنا" ...
لم أجد أمي في البيت يا سيّدتي ... فهل تتفضّلين عليّ وتعطيني كوب ماء ؟؟
طبعًا يا بني ... تفضل أدخل !


ولكن نظر "رنا" وقع صدفة على المرآة ...
إن المرآة تظهر أن منظره البريء ... يخفي تحته وجه قزم شرير ... وأظن أنه ينوي سرقة أشياء ثمينة عندما أذهب لأجلب له الماء !


أخرج ... أيها القزم المحتال قبل أن أطلب الشرطة !
لا أعلم كيف عرفتِ حقيقتي ولكنك لن تطلبي الشرطة ... إرفعي يديك أو أطلق النار !!



ها... ها... هكذا أفضل بكثير... فالآن أستطيع اختيار الأشياء التي أريد أخذها دون عجلة! فسيدة حسنة المظهر أنيقة لابد أن يكون عندها جواهر!
وما أن توجّه القزم إلى غرفة نوم "رندة"...
لو لم يقيّد يديّ لكنت أستطيع استعمال الهاتف... ولكن مهلاً... خطرت لي فكرة!!



ورفعت "رندة" سماعة الهاتف بأسنانها وأخذت تنفذ فكرتها.
لا بدّ أن يكون "نبيل" خارج المدينة الآن!
وبعد برهة...
هذه حالة مستعجلة... أبلغ "سوبرمان" أن يسرع
في خطر!
لماذا تهمسين يا "رندة"؟



وبأسرع من البرق تحوّل "نبيل" إلى أقوى إنسان على الأرض...
ما أودّ أن أعرفه هو متى لا تكون "رندة" في مأزق... سأطير من النافذة بسرعة خارقة فلا يستطيع أحد أن يراني!
وبعد عدة دقائق...
أسرع يا "سوبرمان"... أسرع... أسرع!
حاولتِ خداعي... فقد سمعتك تتكلمين في الهاتف... سأقتلك لذلك!!


ولكن ما إن انطلقت الرصاصة الأولى نحو "رندا"...
ضع لعبتك جانباً!!
يا إلهي... الرصاص لا يؤثر في "سوبرمان"... فإنه يصطدم به ويرتد!


إنك لمخطوظة.. لقد وجدني نبيل في الوقت المناسب!
إن غريزتي أخبرتني انه قزم محتال!!
لا أريد أن يعرف أحد شيئاً عن مرآتي السحرية!


وما أن غادر "سوبرمان" شقة "رندا" حتى خطر ببالها فكرة مدهشة...
قامت المرآة حتى الآن بالكشف عن حقيقة كل من وقف أمامها... فإذا استطعت أن أجعل "سوبرمان" يقف أمامها... فإنها ستكشف شخصيته السرية!


هذه فرصة لن تسنح ثانية!
"سوبرمان"! أودّ أن أخبرك شيئاً!
لقد مضى علينا وقتاً طويلاً ونحن نبحث عن هذا اللص... شكراً يا "سوبرمان"!


وما أن عاد "سوبرمان" إلى شقة "رندا"...
لماذا تبتسمين يا رندا "هكذا"؟ ماذا تريدين إخباري؟؟
واو... إن صورة "سوبرمان" في المرآة تكشف أنه "نبيل فوزي"... ها... لقد وصلت إلى ما أريد!


لسنوات و"سوبرمان" يخدعني ويضحك عليّ... ويمنعني من معرفة حقيقته... ولكن الآن أصبح دوري لألهو...


ها.. ها... لابدّ أنني كنت ساذجة لشكّي طوال السنوات الماضية بأن نبيل فوزي" هو أنت ... أليس كذلك؟
ها.. ها... أظن أننا كلنا نخطئ بعض الأحيان.. أليس كذلك..؟..
آه... لو عرفت الحقيقة!


طبعًا... ها... ها... ولكن هل يزعجك إذا أخبرتك أن عمّي "نادر" أرسل لي مرآة سحرية تكشف سرّ شخصية من يقف أمامها ؟؟
لماذا تنظر إلى المرآة وتبتسم تلك الإبتسامة الغريبة؟


يا إلهي ... ماذا أرى في المرآة ... ماهذا ؟؟
أدهشت ؟ هذه هي المرآة السحرية وقد كشفت عن شخصيتك السرّية وأثبتت أنك "نبيل فوزي" !


لو أن "رندا" اضطرت يومًا ما لكشف سرّ شخصيّتي ... فإن دوري "كنبيل فوزي" سينتهي ولن أستطيع تحرّي الجرائم وكشفها وأنا في شخصية "نبيل" الضعيفة ثم التحوّل إلى "سوبرمان" والقبض على المجرمين... وقد أحتاج إلى سنين طويلة حتى أحصل على شخصية جديدة


وفجأة توقف إرسال الموسيقى في الراديو ليذاع خبرًا...
ندعو "سوبرمان"... وصلتنا إخبارية أن قنبلة وضعت في طائرة تقلّ مسافرين إلى حفلة تنكّرية !!


ستنفجر الطائرة قبل أن تهبط... ولابدّ أن عصابة للتخريب قد وضعت القنبلة !!
سأعود قريبًا يا "رندا" !


وفي أعالي الجو في الطائرة ...
ألن يأخذ أحد منكم قضية القنبلة جديًا ... أي ... ي
قنبلة ... هذه دعاية وضعها مصمّمو الحفلة ... ها ... ها ...

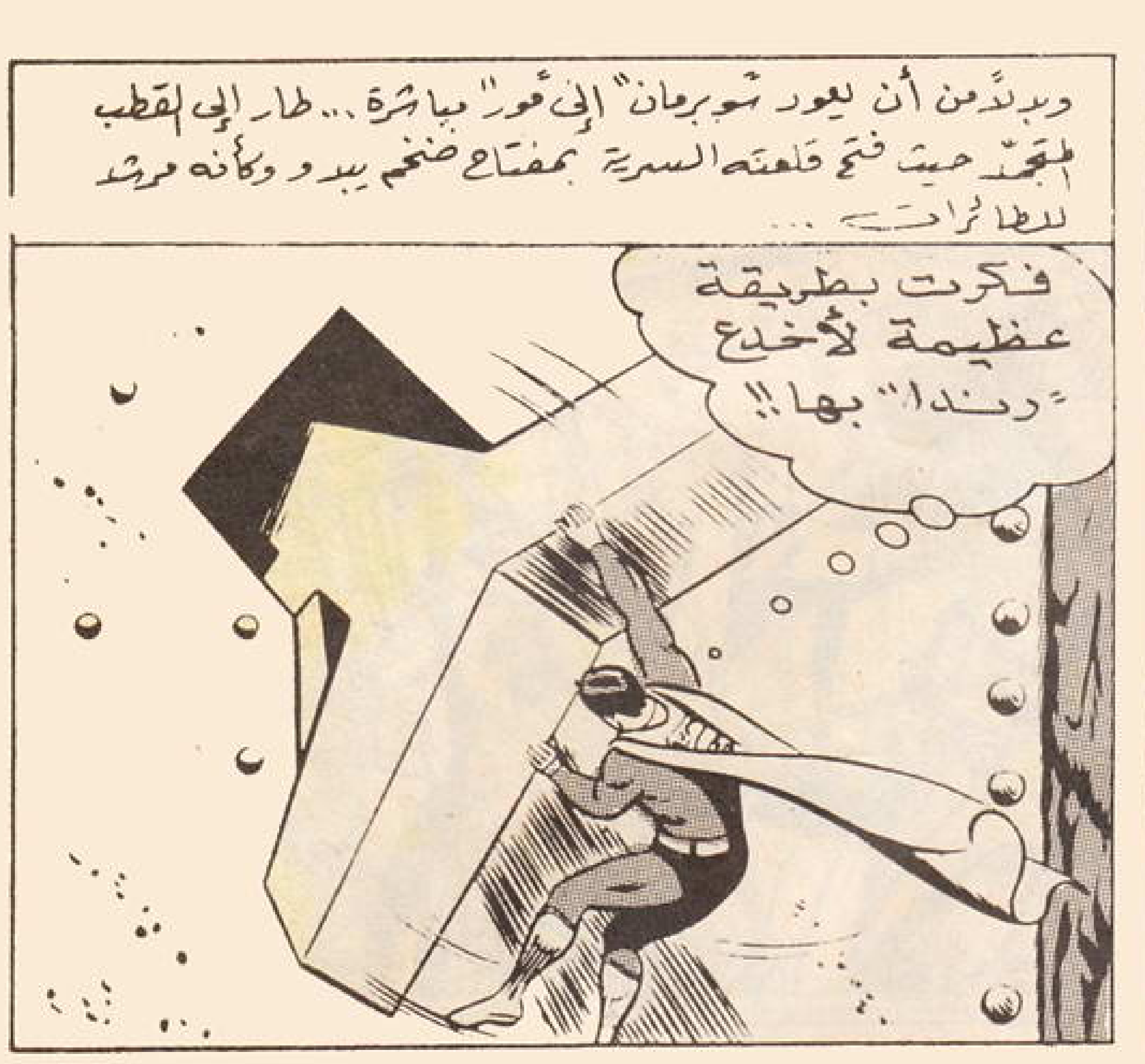

ودخل "سوبرمان" الطائرة فجأة من باب الطوارئ ...
الطوارئ
لا تخافوا يا سادة ... هناك قنبلة في الطائرة وسأجدها في الحال !!
أراهن أن هذا ليس "بسوبرمان" الحقيقي ... بل إنه ممثل متنكر بزيّه أوهمنا بطريقة ما أنه دخل من باب الطوارئ

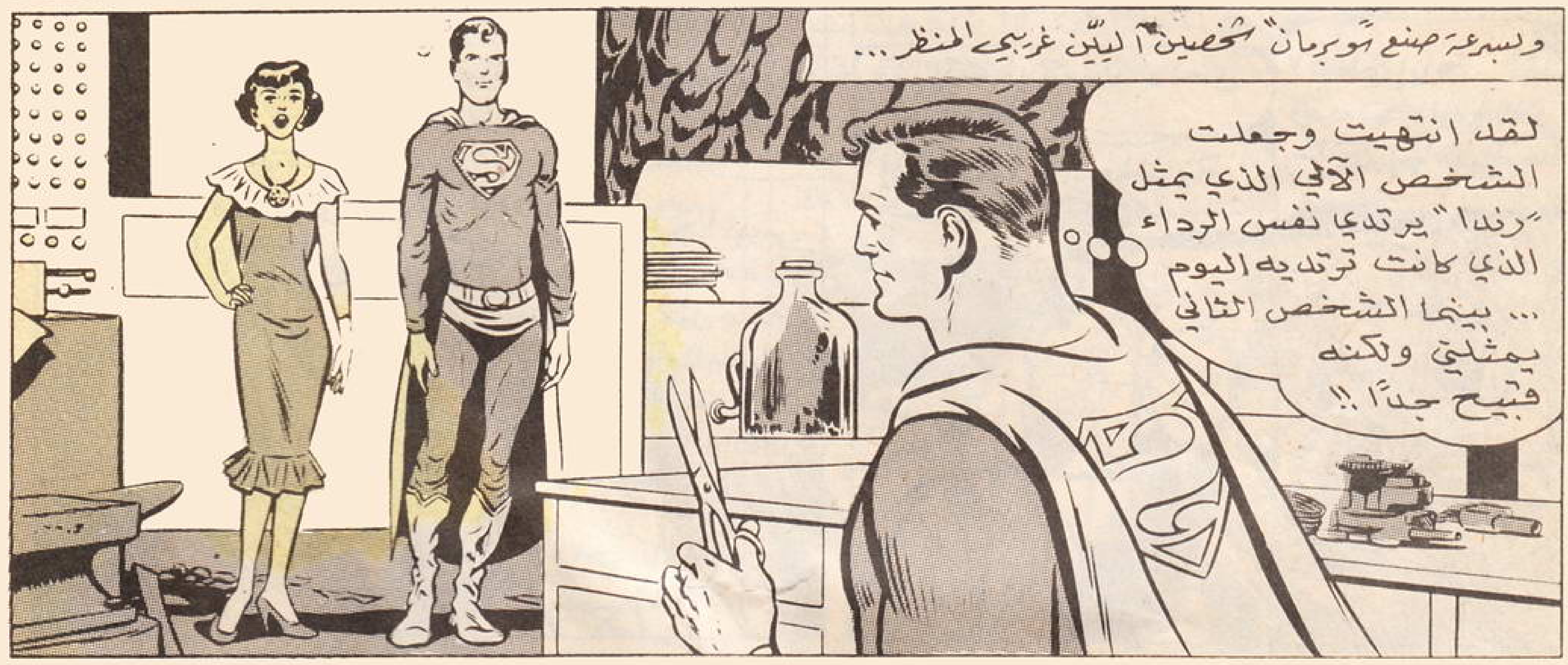

وبسرعة وجد "الرجل الفولاذي" بنظره الخارقة مكان القنبلة !
قنبلة صغيرة جدًا داخل ساعتك !!
إنها ستنفجر بعد ثانية واحدة يجب أن أعمل بسرعة !
أعطني إياها ... لقد وجدتها اليوم على مكتبي إنها ثمينة جدًا


وبسرعة وضع "سوبرمان" الساعة في فمه ...
إنها تنفجر داخل فمي ... ولكن إغلاقي شفتي حبس صوت الإنفجار ... ولو جعلتها تنفجر في ردائي لسبب صوت الإنفجار الذعر بين الركاب !!


ثم استخرج "سوبرمان" شظايا القنبلة من فمه وأعادها بلطف للرجل
أعتقد أن هذه تخصّك !!
ها ... ها ... لابدّ أنك أخفيت الساعة الأصلية في مكان ما ... حسنًا أيها الممثل البارع أعطني إياها !!

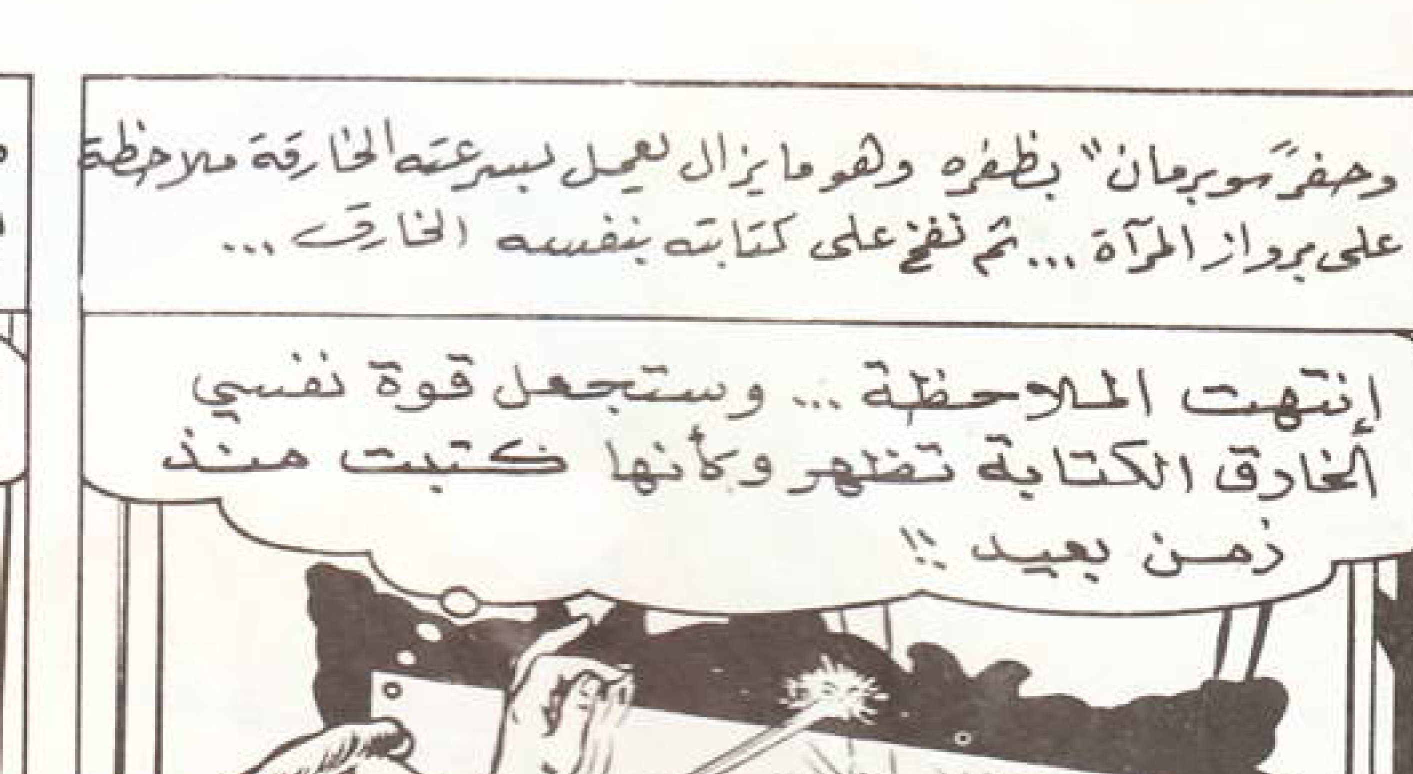

ولكن ما أن طار "سوبرمان" خارج الطائرة ...
واو ... إنه يطير .. إذن كان "سوبرمان" الحقيقي !!
!... إذن كانت القنبلة حقيقية ... أظن أنه سيغمى علي" !!
أوووه !


وبدلاً من أن يعود "سوبرمان" إلى "فور" مباشرة .. طار إلى القطب المتجمد حيث فتح قلعته السرية بمفتاح ضخم يبدو وكأنه مرشد للطائرات ...
فكرت بطريقة عظيمة لأخدع "رندا" بها !!


وبسرعة صنع "سوبرمان" شخصين آليين غريبي المنظر ...
لقد انتهيت وجعلت الشخص الآلي الذي يمثل "رندا" يرتدي نفس الرداء الذي كانت ترتديه اليوم ... بينما الشخص الثاني يمثلني ولكنه قبيح جداً !!


وطار "سوبرمان" نحو "فور" والشخصان الآليان خلفه ...
سأدخل شقة "رندا" بسرعة خارقة وأبدل مرآتها السحرية بلوح الزجاج الشفاف هذا بينما تنتظراني أنتما على السطح ... وأنتما تعرفان البقية !!


ودخل "سوبرمان" شقة "رندا" بسرعته الخارقة ، وبعد هنيهة ...
هاهي المرآة ... أمسكها !!
سأمسكها .. إن سيدي قد وضع لوح الزجاج الشفاف مكان المرآة السحرية !!


وحفر "سوبرمان" بظفره وهو ما يزال يعمل بسرعته الخارقة ملاحظة على برواز المرآة ... ثم نفخ على كتابته بنفسه الخارق ...
إنتهت الملاحظة ... وستجعل قوة نفسي الخارق الكتابة تظهر وكأنها كتبت منذ زمن بعيد !!

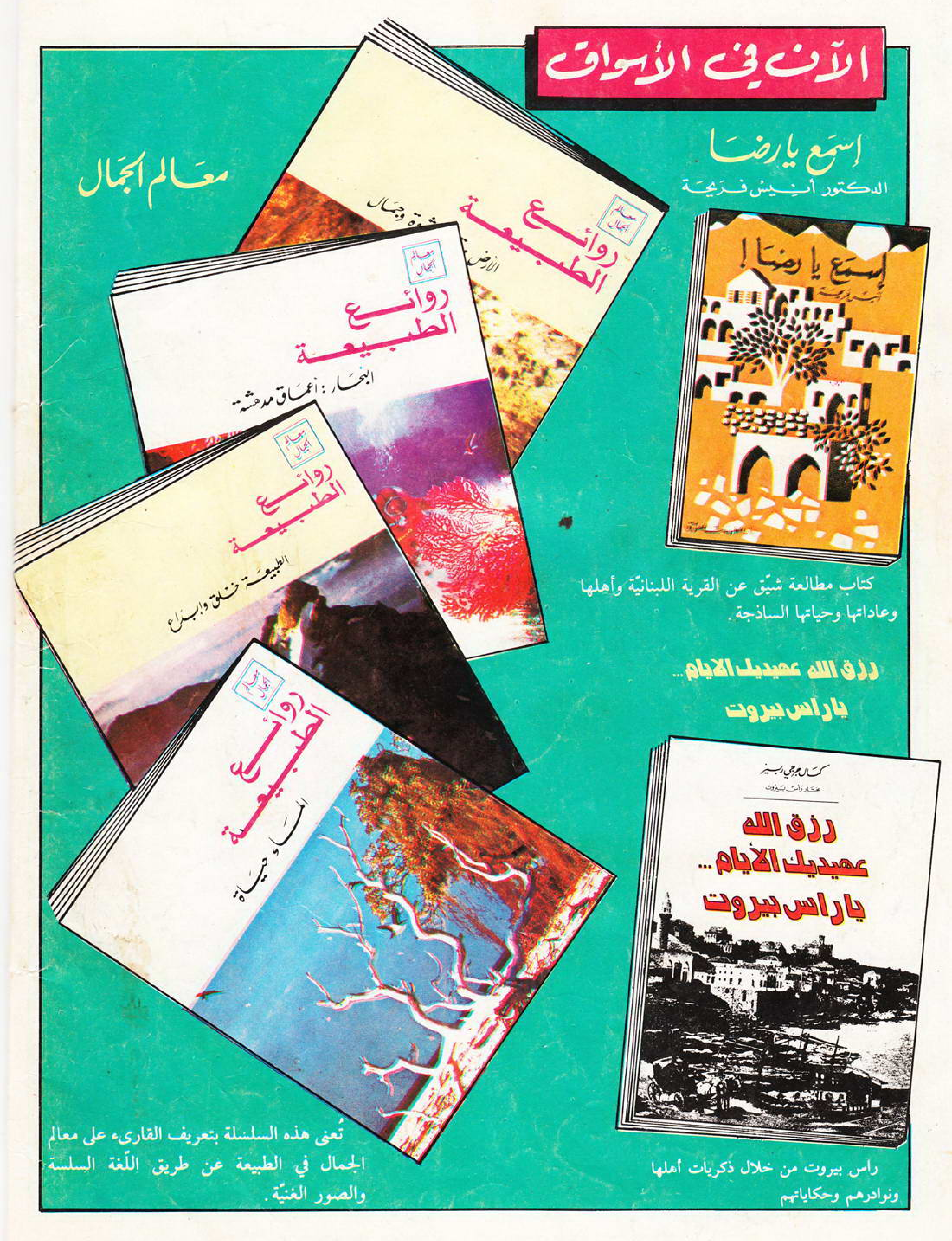

وخرج "سوبرمان" من نافذة شقة "رندا" ثم دخلها ثانية، ولكن بسرعة تسمح للعين البشرية برؤيته ...
يا "رندا"! هل ما تزالين تعتقدين أنني في الحقيقة "نبيل فوزي"؟
هل تقف أمام مرآة الصدق ؟!.. ونحل القضية بحيث لا يكون هناك مجال للشك، فالنظر لا يكذب كما يقولون!


وما أن وقف "سوبرمان" و"رندا" أمام المرآة حتى دخل الشخصان الآليان نافذة الشقة بسرعة خارقة ووقفا خلف المرآة المزيفة ...
أنظر إلى صورتي في المرآة !! هل أنا قبيحة كما أظهر ؟؟!
وصورتي ... إنها مهزأة... ولكن مهلاً فإن نظري الخارق يكشف لي عن كتابة في الوجه الخلفي من برواز المرآة !!


وبينما كانت "رندا" تركز انتباهها على الكتابة خرج الشخصان الآليان بسرعة خارقة دون أن تراهما...
مكتوب ملاحظة على البرواز إقرئيها بصوت عالٍ يا "رندا"!
هذه المرآة السحرية تقول الصدق ... ولكنها أحياناً تخطئ !


وبثورة من الغضب حطمت "رندا" المرآة ...
إذن المرآة تخطئ أيضاً ... حسناً إذا لم تكن صادقة دائماً ... أنا لا أريدها ... فقد جعلتني أظهر قبيحة .. أعتذر لك يا "سوبرمان" لأنني ظننت أنها أثبتت أنك في الحقيقة "نبيل فوزي"!!
اعتذارك مقبول !!


وبعد فترة أسقط "سوبرمان" مرآة الصدق في فوهة بركان ثائر..
لو وقعت المرآة في يد أحد المجرمين لشكل ذلك خطراً ... والآن وقد حافظت على سر شخصيتي ... سأرجع الشخصين الآليين إلى قلعتي السرية وأعطلهما !!
النهاية



الآن في الأسواق
إسمع يا رضا
الدكتور أنيس فريحة
إسمع يا رضا!
كتاب مطالعة شيّق عن القرية اللبنانيّة وأهلها وعاداتها وحياتها الساذجة.
رزق الله عهديك الايام...
ياراس بيروت
كمال جرجي ربيز
رزق الله عهديك الأيام... ياراس بيروت
راس بيروت من خلال ذكريات أهلها ونوادرهم وحكاياتهم
معالم الجمال
روائع الطبيعة
البحار: أعماق مدهشة
روائع الطبيعة
الطبيعة خلق وابداع
روائع الطبيعة
تُعنى هذه السلسلة بتعريف القارىء على معالم الجمال في الطبيعة عن طريق اللّغة السلسة والصور الغنيّة.
تطلب من إنتاج — هاتف: ٣٤١٣٩٦ ، ٣٤٠١٩٥/٦